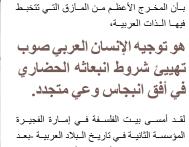


د الشرقي يدشن بناء بيت الفلسفة في الفجيرة



قام سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي بتدشين

بناء بيت الفاسفة في إمارة الفجيرة بتاريخ

15 ماي 2023، بحضور خبراء وأكاديميين

وفلاسفة من مختلف بقاع العالم. وعيا منه

بيت الحكمة الذي أسسه المأمون-التي تعني بمهمة الوساطة المعرفية، بوصفها مدخلا رئيسيا لبناء الرأي العام وتشكيل وعيى عموم الناس المتعلم، غير أن وظيفة بيت الفلسفة لا تنحصر في نقل المعرفة من خلال تنظيم ورشات تعليم الفاسفة للأطفال وتنظيم دروس ومحاضرات للطابعة والشباب، ونشر كتب ومجلات ومعاجم تعريفية بأهم الأعلام والمدارس الفلسفية الغربية والعربية فحسب

بل إن بيت الفلسفة يساهم في إنتاج المعرفة أيضا من خلال تنظيم ندوات دولية يستدعي فيها ألمع الفلاسفة عربا وعجما قصد التداول في قضايا الراهن والعالم المعيش، كما أن بيت الفلسفة يتوفر على حلقة فلسفية تضم خيرة المفكرين العرب الذين يجتمعون بشكل دوري قصد التسطير لبرامج إنتاج المعرفة الفلسفية تأليف وتأطيرا وتدريسا

لقد تمكن بيت الفلسفة من صوغ تصور متفرد لا يراهن على نقل المعرفة على نحو حرفي، بقدر ما يراهن على تحويلها إلى معرفة قابلة لأن تُستوعب من قبل المتعلم البسيط عن طريق إخضاعها لجملة من التقنيات المنهجية والبيداغوجية، ذلك أن المتلقى يجد عسراً في الاحتكاك بأصولها، ومن ثم فإن عملية النقل تلك تتطلب وسيطأ على مستوى عال من التكوين والمعرفة حتى يتمكن من قراءة الأصول وفهمها،

ولعل الخطاب الفلسفي أحد المداخل الكبري لتشكل هذا الوعي، بيد أنه خطاب عصي على الفهم. ليس لأنه خطاب مُلغَّز، ومُعَقَّد، بل لأنه يفترض ضربًا من الجهد والتركيز والفطنة والنباهة. من هنا، فطن سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي إلى ضرورة تشبيد عمارة فلسفية تتركز وظيفتها الرئيسية في ممارسة الوساطة المعرفية. لا سيّما وأنّ ترسيخ أوليَّات التفكير الفلسفي أمر يتوقف على الاحتكاك بنصوص الفلاسفة، فضلا عن كون إنتاجات هؤلاء لا يمكن أن تصل إلى

وبالتالى تحويلها لمعرفة قابلة للتبادل

الجمهور الواسع من الناس من دون وسطاء يحترفون تحويلها ونقلها إلى معارف في ليس من شأن هذه المبادرة الحميدة إلا أن تعيد الاعتبار لدور الوسطاء في ميدان

وجو هري: لا تستمد المعرفة قيمتها إلا عندما تصير متاحة للناس أجمعين لقد أمست الفاسفة في يوم الناس هذا ذُيوع خطابات ظلاميَّة تنزع إلى الأوبة إلى

تتكل عليهم المجتمعات في سيرورة توزيع

ضرورة ملحة بالنسبة للاجتماع العربي أكثر من غيره، إذ أضحى هذا الاجتماع يتخطى مرحلة انتقاليَّة لا تخلو من وعورة وخطورة، فعديد من أقطاره تشهد تفشى الحروب، واستشراء الظلم، وافتقاد الإرادة. فضلاً عن مسالك الانحطاط والتقهقر والعنف والاقتتال.

المعرفة في الوسط الاجتماعي الأرحب، إذ حقيقة الأمور وجوهرها وكُلْيَّتها. والفيلسوف من حيث هو العقل المفكر، يسعى متحررا لا يستقيم أي حديث عن إمكانات قيام مجتمع من الهوى، للانخراط فى حركة التاريخ، المعرفة من دونهم، بل إن ترسيخ المعرفة في أذهان الأفراد إنما يتوقف على نشاطاتهم وصياغة خطاب معرفى موضوعى كُلِّي مهجوس بالإنسان وكرامته وحريته وتقدمه" في سائر مناحي الحقل الاجتماعي؛ من هنا (ضرورة الفلسفة، منشورات بيت الفلسفة، يتضح لنا إيمان سمو الشيخ بمعطى حاسم الفجيرة-الإمارات العربية المتحدة، 2021،

الفلسفة بوصفها جهد المعرفة للوصول إلى

ليكونَ منارةَ للفكرِ والمعرفةِ افتتعَ سموَ الشّبِعُ محمّد بن حمد الشّرقيُّ وليُ عهد إمارة الفجيرة

بيت الفلسفة Philosophy House

يقول أحمد نسيم برقاوي: "في هذا الظرف التنمية الثقافية، على أنّ هؤلاء هم من

"ولطائف الحكمة لا يصل إليها الحس الجافي، والغليظ الفدم [الضعيف العاجز الأخرق الجلف الكسلان الساقط لا معنى له ولا غناء، والجافي]، وإنما هي تعرض لمن صح ذهنه، واتسع فكره، ودق بحثه، ورق تصفحه، واستقامت عاداته، واستتار عقله، وعلت همته، وخمد شره، وغلب خيره، وأصل رأيه، وجاد تميزه، وعذب بيانه، وقرب إتقانه" أبو الحسن البديهي

العصى تبرز ضرورة الفاسفة والفلاسفة،

جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية تستنطق مفهوم التقدم في مؤتمرها الفلسفي الثاني

نظمت جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، يومى السادس والسابع من شهر فبراير 2024-، في العاصمة أبوظبي، مؤتمر ها الدولي الثاني للفلسفة الذي يرمي إلى تكريس قيم الأخوة الإنسانية والوحدة. حيث استقطبت اثنين وستين باحثًا ومُفَكِّرًا من 16 دولة حول العالم: لبنان، الأردن، فرنسا، سلطنة عمان، إيطاليا، سويسرا، المغرب، الجزائر، ألمانيا، موريطانيا، مصر .. إلخ، و35 جامعة ووجهة تعليميّة، قصد عرض 55 ورقة بحثية، في 8 جلسات علمية، استغرقت ثلاثة أيام من إعمال النظر في قضية: «الفلسفة ورهان التقدم النظـري والاجتماعـي».

شهدت الجاسة الافتتاحية إلقاء كلمة معالى العلامة الشيخ عبد الله بن بيه، رئيس المجلس العلمي الأعلى لجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية. ثم كلمة سعادة الدكتور محمد راشد الهاملي، رئيس مجلس أمناء جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، وكلمة الدكتور إبراهيم بورشاشن، مدير مركز الدراسات الفلسفية بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، وكلمة

الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة (مصر)، وكلمة الدكتور سليم دكاش، مدير جامعة القديس يوسف (لبنان)، وكلمة الدكتور خليفة مبارك الظاهري، مدير جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية. واختتمت الجلسة الافتتاحية بمراسم توقيع اتفاقية بين جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية والمعهد الفرنسي للإسلاميات

عهدت المحاضرة الافتتاحية للباحث المغربي عبد السلام بنعبد العالي، حيث ألقى فيها ورقة بعنوان: مفهوم التقدم في الفلسفة الغربية. لتعقبها بعد ذلك مباشرة الجلسة الأولى التي اتخذت عنوان: مفهوم التقدم بين الماضي والحاضر، بإدارة سعيد بنسعيد العلوي. وقد عرفت هذه الجلسة مشاركة الدكتور رضوان السيد، وكانت ورقته بعنوان: الفلسفة ورؤى الانحطاط، دفاعا عن فكرة التقدم. إلى جانبه شارك الدكتور مارون عواد بمداخلة عنونها بـ: مفهوم التقدم عند ابن رشد من خلال تلخيص معانى ما بعد الطبيعة. ثم مداخلة الدكتور بييـر كاي، والتـي كانـت بعنـوان: فـي نهايـة



لقد حظى مفهوم التقدم باهتمام التفكير الفلسفي في الزمن الراهن، إذ استطاع أن يفرض نفسه اليوم أكثر من أي وقت مضى. ومن أجل ذلك، أثرت جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية إخضاع هذا المفهوم لمحك السؤال الفلسفي، قصد الارتفاع به إلى مقام الرهان الفلسفي، وذلك من خلال التساؤل عن مدى قدرة الفلسفة اليوم على الإسهام في تقدم المجتمعات الإنسانية وتطور ها، في ظل المنافسة الشرسة التي باتت الفلسفة والجماليّات. والخامسة بعنوان: حول تشهدها، نتيجة انتعاش حقول معرفية أخرى، والتي ينظر لها خصوم الفلسفة بوصفها علامة دالة على نهاية الفلسفة وموتها، ونخص بالذكر العلوم الاجتماعية والإنسانية

العدد (١) من جريدة اخبار الفلسفة

أكاديمية المملكة المغربية تسائل واقع الترجمة في الزمن الراهن

شهد مقر أكاديمية المملكة المغربية بمدينة الرباط ركزت مداخلاتهم على عدة محاور أبرزها: يومى الأربعاء والخميس 14 15- من شهر - ترجمة الثقافة الفلسفية: التأصيل والتحديث فبراير 2024، تنظيم ندوة فكرية -ضمن أوراش وأفاق التنويس الهيئة الأكاديمية العليا للترجمة بعنوان: جسور المعرفة: تأويل الغيرية في الفكر والترجمة. وذلك بالتعاون مع جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي، وجامعة فريديريش ألكسندر ارلنغن بنور مبرغ (ألمانيا). افتتحت الندوة بكلمة - نقد الترجمات: في تحليل أنساق وطرائق أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية الأستاذ عبد الجليل لحجمري، ثم أعقبتها كلمة الأستاذ لبيب نحاس، المدير التنفيذي لجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي، ثم كلمة الأستاذ ماتياس روح، عميد كلية جامعة فريدريش ألكسندر إرانغن-نورمبرغ ألمانيا. وقد شهدت الندوة مشاركة أساتذة جامعيين وخبراء في الترجمة من المغرب ومصر وتونس وقطر

والكويت والسعودية والإمارات وفرنسا وألمانيا.

- الازدواجية اللغوية والازدواجية الثقافية: هل

تصح المعادلة، وكيف؟ - أوجُه نقل اللغة الشعرية الأدبية وأسئلة التجذر

يدل اختيار الترجمة موضوعًا لهذه الندوة على وعي أكاديمية المملكة المغربية بفكرة أساسية، فمادها أن الترجمة باتت تُعَدُّ قناة رئيسية، ومدخلا بارزًا لفهم واقع الثقافة العربيّة المعاصرة، ومن ثم، واقع الفكر العربي، إذ لم تعد هذه الثقافة قادرة على إدراك ذاتها إلا بالمرور عبر قنطرة الأخر، تلك القنطرة التي لا يمكن أن يبدع في بنائها وتشبيدها إلا مترجم

ونشر. إذ على المترجم العربي أن يدرك أن ترجمة النص الفلسفي وإعادة ترجمته من صميم الممارسة الفلسفية، أي أنها ترجمة تنبجس من صميم مخاض فاسفي أو هم فكري، لا من رغبة في توفير نصوص أو جعل أمهات الكتب متاحة للقارئ العربي، يقول عبد السلام بنعبد العالي: "لقد اعتقدت المؤسسات التي أوكلت إلى نفسها السهر على الترجمة أن قضيّة الفلسفة ص 241)

ورقته: التقدم والتنوير، ملاحظات حول كانط

وليسيتغ. ثم مداخلة إبراهيم بورشاشن، بعنوان:

في تاريخية المفاهيم، مفهوم الكرامة بين

ابن رشد وبيك دولامرندولا. لتتالى بعد ذلك

جلسات المؤتمر الثانية بعنوان: حول مفهوم

التقدم فلسفيا. والثالثة بعنوان: حول مفهوم

التقدم في الفلسفة الإسلامية والفلسفة اليونانية

والفكر العربي. والرابعة بعنوان: التقدم بين

التقدم والأخلاق. والسادسة بعنوان: حول التقدم

والاجتماع البشري. والسابعة بعنوان: حول

التقدم والسياقات الإبستمولوجية. وأخيرا الثامنة

التي خصصت لتوصيات المؤتمر وتكريم

موسوعي يتفنن في نقل الصورة التي يشكلها

الأخر عنا. الأمر الذي يجعل من الترجمة

أسلوب عيش، ونمط وجود، لا حركة تأليف

النصوص وتوفيرها بلغة عربية تنقل عن اللغة الأم هو السّبيل الأضمن لحلّ تلك المعضلة. بيد أن ترجمة أمهات الكتب الفلسفية لا تكمن في إعدادها لكبي تكون موضع تفكير، إنها ليست تحقيقات لكتب واقتراحا لمصطلحات؛ بل هي إعمال فكر واعادة تأويل فإعادة ترجمة" (عبد السلام بنعبد العالى، الأعمال الكاملة، الجزء الرابع، كتابات في الترجمة، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، الدار البيضاء-المغرب 2014،

عندنا هي غياب النصوص الكبري، وأن ترجمة



"إن حضارة العرب المسلمين قد أدخلت الأمم الأوربية الوحشية في عالم الإنسانية، فلقد كان العرب أساتنتنا.. وإن جامعات الغرب لم تعرف مورداً علمياً سوى مؤلفات العرب، فهم الذين مدنوا أوروبا مادةً وعقلاً وأخلاقاً، والتاريخ لا يعرف أمة أنتجت ما أنتجوه."



أَقْبِــوَال مأسورة

شأنه أن يتيح لنا إمكانات تسليط الضوء على

سبل تداول المعلومات الحسية ضمن نطاق

هذا الكائن، وهو ما يتطلب الاعتراف بالجهد

المبذول في هذا الصدد. فعوض الحديث عن

الإحساس، يجدر بنا الحديث عن الشعور

أو الاستشعار الذي يتعزز من خلال الرابط

العاطفي الذي يربطنا بأقرب الناس إلينا.

وفي نهاية محاضرتها خلصت إلدوفونس إلى

الأطروحة الأتية: مهما تعددت أهمية التمييزات

التي تنطوي عليها الفلسفة الرواقية، فإننا لا نملك

سوى التملص من الهيمنة التي ما برح التمييز

المعياري بين الإنسان الصالح والإنسان الفاسد

يمارسها على تفكيرنا.

نصوص الفياسوف، بل على العكس تمامًا، أي

مسألة الشعور بالذات كما تتصورها الفلسفة القديمة فريديريك إلدُوفونس



ما هي الصيغ التي استعملتها العصور اليونانية القديمة من أجل التعبير على ما نسميه استشعار الذات؟ سؤال افتتحت به الفياسوفة الفرنسية فريديريك إلدوفونس محاضرتها الأخيرة في جامعة باريس الأولى (السربون)، يومه 20 من شهر يناير 2024، ضمن أنشطة الجمعية الفلسفة

الفرنسية. وتعد فريديريك إلدُوفونس من أبرز الأسماء الفرنسية المعاصرة المتخصصة في الفلسفة القديمة، و تتركز مساعيها الفلسفية في محاولة إيجاد السبل الكفيلة بالتقريب بين الفلسفة والأنثروبولوجيا. ومن أبرز أعمالها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: الغير (1999)، ثمة آلهة (2012)، النفس في أبعادها المتعددة أو الجوانية

السؤال الذي افتتحت به محاضرتها إلى أنّ عرضها سينحصر في الفترة الممتدة من هوميروس إلى الرواقيين. ويبرز هذا الأمر تشديدها منذ الوهلة الأولى على الفكرة القائلة: إنّ الشّيء الذي يُعَدّ جو هريّا لدى هوميروس كما لدي أفلاطون، هو طابع التعدد الذي تتميز به النفس، على أن أخذ هذا الأخير بعين الاعتبار، هو من شأنه أن يتيح لنا إمكانات فهم حوار الغضب θυμός لدى هوميروس من جهة، وفهم أهمية الاختلاف المعياري القائم بين التناغم والتنافر لدى أفلاطون من جهة أخرى. لا سيما وأنّ الوحدة غير المباشرة لا يمكن ضمانها إلا بتوسل ضرب من الترتيب يفضي إلى التناغم

بعد هوميروس وأفلاطون، آثرت الدوفونس بوصفها مشكلة (2022) التوقف عند أرسطو، وذلك قصد تحليل العبارة أشارت الدوفونس في معرض جوابها عن الشهيرة التي أوردها في سياق حديثه عن سيرورات تحليل الفعل: "ليس بإمكان المرء أن يتجاهل نفسه البتة". لتعرج بعد ذلك مباشرة على تحليل أحد أشهر المقاطع التي تحلل مفهوم الوعي ضمن مصنفه: الأخلاق إلى نيقوماخوس. لقد سعت إلدوفونس بعد ذلك إلى محاولة فهم لشكاليّة الارتباط الحميم بالذات L'οἰκείωσις كما تطرحها الرواقية، استنادا إلى صيغ أخرى من صيغ أرسطو القائلة: "لا ريب في أننا نشبه أنفسنا بطريقة من الطرق"، ويندرج سعيها هذا ضمن سياق استنطاق الإنسان،

الشمعور بالمذات.

للدول النطاق فيها والمجال، وعمروا الأرض أهمية ابن خلدون فيلسوفا للتاريخ



كتب ابن خلدون في مقدمته يقول: " أما بعد فإن فن التاريخ من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال، وتُشد إليه الركاب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال، وتتنافس فيه الملوك والأقيال ويتساوى في فهمه العلماء والجهال، إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأول، تنمو فيها الأقوال، وتضرب فيها الأمشال، وتطرف بها الأندية إذا غصها الاحتفال، وتؤدى لنا شأن الخليقة كيف تقلب بها الأحوال، واتسع

حتى نادى بهم الارتحال، وحان منهم الزوال، وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومباديها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها

ثانيا: النظر والتحقيق. والنظر هنا هو التفكير العميق الذي يتطلب البحث العميق، أي التحقيق ثالثا: تعليل الوقائع، أي الكشف عن أسبابها العميقة. والفكرة المركزية هي الموضوعية في

في هذه الفقرة من كتاب ابن خلدون نضع يدنا على جملة القواعد المنهجية الضرورية لفلسفة

تعليل التاريخ بأسبابه الواقعية

وبلغة معاصرة فليس علمأ للتاريخ الذي يتناول التاريخي الموضوعي مسلحاً بالموقف الأيديولوجي. فالأيديولوجيا مفسدة للتأريخ ولعلم التاريخ معاً، وإذا وقع علم التاريخ أسير التأريخ الأيديولوجي فإنه يفقد عندها ماهية علم التاريخ

السَّوَادُ / البَيَاضُ الذي تضيعُ فِيهِ كُلُّ هُويَّةٍ، اِبتِداء مِن هُويَّةِ الْجَسَدِ الذي يَكُتُب "

عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق"

أولاً: إن ظاهر التاريخ قابلٌ لوصف ما وقع من أحداث وسردها، لكن هذا الظاهر والوصف الظاهري لا يُفْهمُنَا الأسباب العميقة لمجرى التاريخ ووقائعه. وهذه هي حال معرفة الوعي العادي التي لا يعتد بها

التاريخ وفيلسوف التاريخ يجب أن يتصرروا من أيّ موقف عاطفي ومذهبي، وتحيز قومي أو طبقى أو أيّ نوع من أنواع التحيز، حين يجعلون من الوقائع التاريخية والشخوص التاريخيين موضوعاً للنظر. هذا لا يعنى عدم الاختلاف في النظر، كالاختلاف في تعليل الظاهرة أو الواقعة وأسبابها الجو هرية، ولكن الاختلاف يظل في حقل الحقيقة وليس في حقل التقويم الذاتمي عبر المدح والقدح. وليس باستطاعة مؤرخ متعصب لمذهب الديني أو الطائفي أن يتناول شخصية ذات أثر في صناعة التاريخيي من غير ملّته وتأسيساً على موقف

المذي أشمار إليهما ابن خلمدون والتمي أوردناهما

قصد فهم سيرورات تشكله، وكذا الأليات التي

تحكم تنظيمه في سائر أجزائه. الأمر الذي من

والانسجام، وهو ترتيب يجد مصدره وأساسه

في العقل، بما هو هبة إلهية تمتاز بها النفس

البشرية من دون غيرها. من هنا، تبدو فكرة

الضيافة التي تنطبق على العقل، بما هـو روح

δαίμων - شريرة كانت أم خيرة-متميزة تمام

التميز عن مجموع الانفعالات التي تطبع عملية

فالتاريخ علم. ولأنه علم فإن المؤرخ وعالم معاد لـه ولملّتـه

يمدنا النظر إلى التاريخ من منظور خلدوني بأداة نقدية لنصوص المؤرخين، وبخاصة نصوص أسلافنا التي امتلأت بالانحياز الأيديولوجي والأخبار ذات الطبيعة الأسطورية التى تتنافى مع العلل الواقعية والمعقولية التاريخية، فما لا يقبله العقل ليس تاريخاً فالنقد التاريخي، وهو يستند إلى الموضوعية والمعقولية يعيد كتابة السردية التاريخية

فيحررها من الهوى واللامعقولية ورُبِّ قائل يقول: إن الوصول إلى علم تاريخ غُيْنُ الفلسفة العربية ومأساتها

جانب من الصحة ولكن هناك فرق بين أن ينطلق المؤرخ مباشرة من موقف مسبق ويحشر الواقعة والشخص التاريخي فيه من جهة، وملاحظة الأثر الشقافي العابر من جهة أخرى. والحق بأن أكثر المؤرخين العرب المعاصرين ما زالوا في حقل الانحياز الأيديولوجي والديني والطائفي في خطابهم السردي التاريخي. وإذا كنّا في العمل الفني الروائي أو المسرحي والدرامي واقعين على انحياز فج ومعيب للشخوص التاريخية أو معاداة واضحة ضدها أو أسطرتها ونغض الطرف عن مثالبها بسبب انتماء هذه النصوص إلى المخيلة، فإننا في علم التاريخ لا نستطيع أبدأ القبول باللعب الأيديولوجي بالتاريخ ووقائعه. لأن اللعب في التاريخ يعزز التعصب الذي يطيح بالمعرفة من جهة، ويضع عوائق أمام اسمية التسامح التاريخي، فليس هناك أخطر

على الحياة المشتركة من تحويل صراعات

التاريخ الواقعية إلى سبب لإصدار الأحكام

والحال أنّ مسألةً فصل الوعى الأخلاقي الفياسوف عن ممارسته اللاأخلاقية ينبغي ألا

تُفْهَم إلَّا في سياق تأثير ها في قرّاء الفيلسوف وطلَّابه وأتباعه. بعبارة أوضح، نحن نعلم أنّ ثمّة فلسفات انقلبت إلى إيديولوجيّات ما عتّمت أن تحكّمت في مريديها، وغزت أذهانهم، في حين كان منظّور ها يُمعنون في انتهاك المبادئ الَّتِي نظِّروا لها ودافعوا عنها. الأمر نفسه يُقال عن الفيلسوف الذي يُسوّد صفحات الجرائد والمجلات والكتب بأطروحات

أخلاقيّة حول الفضيلة وعزّة النّفس والترفّع عن الخداع والخديعة، ومحاربة الاستغلال، والدّعوة إلى التحرّر من عبوديّة المال، ناهيك بدعوته إلى تبنى قواعد الخير والشر أو الواجبات التي فُطِر عليها العقل السّليم. الواقع أنّ المشكلة لا تكمن في ممارسات هذا الفيلسوف اللأخلاقية بل تكمن في من يتبّنون أراءه، وينودون عن أفكاره. الحقّ أنّ الخديعة هنا خديعة مضاعفة: أوِّلًا لأنَّ الفيلسوف بانتهاكه كلِّ ما سطّره من كلمات ودعواته لا يسيء إلى نفسه فحسب، بل يسيء إلى مجموعة أمنت بتعليماته، وراهنت على نقائه؛ ثانيًّا: لأنَّ أتباع الفيلسوف من تلاميذ وقرّاء ومتابعين لن يتبيّنوا في خذلان الفيلسوف

مثلًا، حيث أقصى إسهام الفلسفة العربية من

دائرة تشكيل التراث الإنساني، فضلا عن

اختز الها في مستوى الأسامي المعروفة: فلاسفة

المشرق (الكندي، الفرابي، ابن سينا) في

مقابل فلاسفة المغرب (ابن باجة، ابن طفيل،

ابن رشد) من جهة، واختزالها في مستوى

الموضوعات المطروقة من جهة أخرى. ممّا

جعل المفكر المغربي محمد الشيخ أن يقول:

"ثمة صنورة تكاد تكون نمطية عن الفلسفة

الإسلامية، من فرط ما تدوولت بيننا، والتي

قد تكون أسهمت إسهامًا بالغًا في إشاحة نظر

مجايلينا وخاصة الشباب منهم، عن الرغبة في

الاطلاع على مضامين هذه الفلسفة، فضلًا عن

البحث في مظانها [مصادر ها]. فأنت لا تكاد

تجد شابًا في العالم العربي-ما لم يضطره

هاجس أكاديمي أو بحثي إلى ذلك يمد يده

إلى رف مكتبة، أو يتردد على موقع إلكتروني

لكى يجنى منه زهرة من زهرات الفلسفة

الإسلامية. وما زال الأمر على حال من السوء

حتى ألفينا أنفسنا-معشر أبناء هذا الزمان من

العرب والمسلمين-لا نصادف فلاسفة الإسلام إلا

في تسمية شوارعنا أو مستشفياتنا أو مدارسنا

لهم خذلانًا ذا طابع خاص، بل سيمتد سخطهم ليشمل المبادئ نفسها التي أمنوا بها ودافعوا على سبيل المثال، حين تقرأ لفياسوف لا يني

يُدافع عن الكرامة الإنسانية، وعن الشرعة العالمية لحقوق الإنسان، ويدعو إلى التحصن بالمحبّة، وإلى نبذ التعصّب، وإلى الترفّع عن عبوديّة المال، من الطّبيعيّ أن تكنّ له احترامًا، ومن البدهي أن تحاكي سلوكه (بوصفك محبًّا للفلسفة) وتسعى إلى تبنّي هذه القيم والدّفاع عنها. لكن سرعان ما تُظهر لك سيرته الواقعية أنَّه لا يني يستغلُّ تلاميذه ومحبيَّه، منتهكًا أبسط مبادئ الكرامة الإنسانية وشرعة حقوق الإنسان، ولا ينمي يُظهر أسوأ ما لديه من أجل الحصول على المال ضاربًا بكتاباته عُرْضَ الحائط.

أعود وأُكرَر أنّ المشكلة لا تكمن في هذا الفصل بين التّنظير والتّطبيق، بل تكمن في ردة فعل أتباع الفياسوف عندما يقفون على حقيقت الواقعية. إذ ذاك يُمكن أن يُظهر هؤلاء الأتباع ارتدادًا عن كلّ المبادئ الّتي استلهموها من كتابات فيلسوفهم أو أستاذهم. لذا وجب أن يكون الوعئ وعيًا بفكرة وليس وعيًا بأفراد. ذلك بأنّ المفاهيم لا تستمدّ نزاهتها ووجوبها من

إلخ، ولو أنك جازفت بأن سألت أغلب من

يترددون على هذه المرافق عن الاسم الذي

تحمله، لرجح الظن أنه لا علم له بمن يكون،

حتى وإن علم بمن هو، ولما ذكر كتاب له

وإن ذكره، لما كان قرأه". (محمد الشيخ،

المبهج في الفلسفة العربية الإسلامية، سلطنة

عمان، وزارة الأوقاف الدينية، ص9). من دون

أن ننسى مشكلة الكتب المنحولة: كتاب التفاحة

(أثولوجيا) وكتاب الخير المحض، وكتاب سر

الأسرار، وكتاب الأبيات المذهبيّة .. إلخ التي

أسفرت عن تشويه نظرية الوجود الفاسفية

العربيّة بعوالق الفيضيّات، وهدر طاقة فلاسفة

الإسلام في إيجاد حلّ لإشكال عصى: التوفيق

بين أرسطو وأفلاطون. ومشكلة الترجمة، إذ لم

تكن الترجمات كاملة شامِلة على إثر ضياع

المخطوطات من جهة، وعدم الترجمة عن

الأصل من جهة أخرى، فكتب الفلسفة اليونانية

لم تنقل إلى العربية من اليونانية مباشرة بل

بتوسط السريانية. يقول التوحيدي في هذا

الصدد: " على أنّ الترجمة من لغة يونان إلى

العبر انيّـة، ومن العبر انيّـة إلى السريانيّة، ومن

السريانيّة إلى العربيّة، قد أخلت بخواص

المعاني وأبدلت الحقائق إخلالًا لا يخفى على

أحدٍ. ولو كانت معانى يونان تَهْجُسُ في أَنْفُسِ

إنّ الفيلسوف يغترف عبارات من هذه المفاهيم. وعليه، إذا تسنّى لنا أن نتبيّن أنّ قيمة مفهوم الصداقة لا يُحددها الصديق بل يكون مصداقًا لها فحسب. قل كذلك عن قيم المحبّة، والتسامح، وعدم استغلال الآخر، إلخ. الواقع أنّ مَنْبَتَ هذه القيم تجرُّدها عن المنفعة وعن الاختبار، بمعنى أنّ الاختبارات الحياتيّـة، والمواقـف الإنسانيّة لا يُمكن أن تضطلع يومًا بمهمّة تحديد قيمة هذه المفاهيم من عدمها. إذ مهما تعددت الحروب فلن يكون القتل يومًا سمة أخلاقية، ومهما كُثُرَت

صحيح أنّ الواقع يشي بعكس ما تدعو إليه المبادئ الأخلاقية، وصحيح أنّ سلوكيّات عدد كبير من الفلاسفة تخالف تمامًا المفاهيم القيميّة الَّتِي يُنظِّرون لها، لكن يجب ألَّا يغيب عن أذهاننا أنّ المستمسِك بهذه المبادئ يَربح نفسه دائمًا، وهل أجمل من أن يربح الإنسان نفسه ولـو خسـر العالـم بأسـره؟

المنافع، وتغلّبت الأهواء، وفسدت الطّبائع، فلن

يكون المستغِل والأناني والجشع والمتكالب على

المال كائنًا أخلاقيًّا.

أحمد برقاوي



موضوعي أمر مستحيل لاسيما وأن المؤرخ المهدي مستقيم لا بد وأن يتأثر بانتمائه الثقافي. في قول كهذا



هل يُمكن أن نفصلَ الـــوعي

اللاأخلاق ية؟

باسل بديع الزين

الأخلاقيَّ للفيلسوف عن ممارسته

لا مِر اء في أنّ الاز دو اجيّـةَ الَّتِي طَبَعَتْ سِيَرَ عددِ

لا بـأسَ بـه مـن الفلاسـفة والمفكّريـن از دواجيّـةٌ

قديمةً، إلى حدّ بات معه التّطابقُ بين أقوال

الفيلسوف وأفعاله ضربًا من الهذيان، ذلك

بأنّ المقياس الجديد ما برح يتحدّد استنادًا إلى

الملاءمة وليس إلى المطابقة.

تُسهم عِدّة عوامل في إزاحة الفلسفة العربيّة من دائرة تشكيل التراث الإنساني ومن ثم، عدم الاعتراف بإنتاجاتها. ولعل أبرز هذه العوامل مجموع الأفكار النمطية التي ألصقت بالفلسفة العربية، بما هي فلسفة تنطلق من أسس دينية إسلامية من جهة، وبما هي تكرار أو دور نشرنا، كأن نقول مستشفى ابن سينا للفلسفة اليونانية من جهة أخرى، وهو الأمر أو جامعة ابن رشد أو دار الفارابي للنشر... الذي نجده حاضرًا بقوّة لدى إرنست رينان

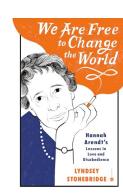
العرب، مع بيانها الرّائع، وتصرّفها الواسع، وافتتانها المعجز، وسعتها المشهورة لكانت الحكمة تصل إلينا صافيّة بلا شوب، وكاملة

أو لو كنا نفقه من الأوائل إغراضهم بلغتهم، لكان ذلك أيضًا ناقعًا للغليل، وناهجًا للسبيل، ومبلغا إلى الحد المطلوب» (المقابسات). وفي جواب من أجوبة الفياسوف اليهودي الأندلسي موسى بن ميمون إلى شموئيل بن تبون (=مترجم كتاب دلالة الحائرين) ورد ما يلي: «ومن ترجم ترجمة حرفية من لغة إلى أخرى فهو غير موفق: لأنه إنما يحافظ على نظام الكلمات والجمل غير آبه بما في الترجمة على هذا النحو مطلقًا، أمّا الوجه الأفضل فهو أن يفهم المترجم موضوع الترجمة فهمًا دقيقًا، ثم يترجم دون أن يعبأ بتقديم كلمة أو تأخير أخرى، كما لا يبالي بأن الترجمة تكون على أسلوب معيّن، إذ له الحق في أن يصوغها موجزة أو مطولة، لأن الغرض الأسمى هو أن تكون الترجمة كاملة صحيحة، كما فعل إسحاق بن حنين في ترجمة مصنفات أرسطو». (ولفسون، ابن میمون)

> " الكِتابَـةُ قَضَـاءٌ على كُلِّ صـوت ، وَ عَلـى كُلِّ أَصـل. الكتابـة هِـيَ هـذا الجِيـاد، هـي هـذا التأليـفُ واللَّفُ الـذي تَتيبـهُ فيــهِ ذاتِيَتُنَا الفاعلـة. إنَّهـا رولان بارت

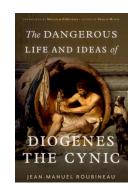
"العربُ لا يجمعهم إلا الدِّين، فإذا تركوه فلا جامع لهم."

ابن خلدون



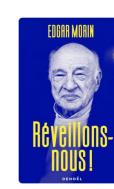
نحن أحرار في تغيير العالم: دروس حنة أرندت في الحب والعصيان

صدر للأكاديمية الإنجليزية ليندسي ستونبريدج Lyndsey Stonebridge، مصنف جدید تحت عنوان: نحن أحرار في تغيير العالم، دروس حنة أرندت في الحب والعصيان، عن منشورات هوغارت 2024- Hogarth.



الحياة الخطرة و أفكار ديوجين الكلبي

صدرت الترجمة الإنجليزية لمصنف: الحياة الخطرة وأفكار ديوجين الكلبي، لمؤلفه جون مانوىل روىينو Jean-Manuel Roubineau، أستاذ الفلسفة القديمة في جامعة رين الثانية (فرنسا)، بتوقيع مالكولم ديبيفويس Malcolm Debevoise، عن منشورات ميتسيس 2024.



صدر للفيلسوف الفرنسي إدغار موران ضمن سلسلة مصنفات مفهوم الأزمة، مصنف جديد تحت عنوان: لنستيقظ! عن منشورات دينوّىل Denoel-2023.



دليل عقلاني من أجل البقاء

2022، صدر للفيلسوف الفرنسي باسكال أنجل، مصنف جديد تحت عنوان: دليل عقلاني من أجل البقاء، وهو مصنف يراهن فيه على إبراز الفروق القائمة بين أسباب الاعتقاد وأسباب الفعل.



عن منشورات دار أغون Agone-باريس



بباريس، ودبلوم الدراسات العليا في الفلسفة

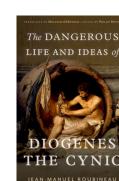
من السّوربون، ثـم شـهادة الدّكتـوراه حـول

التحرّر والإبداع والاستقلال من كلّ أشكال تأسيس مفهوم الشّخصانيّة الإسلاميّة. تتميّز فلسفة محمّد عزيز لحبابي بالتّفاؤل العبوديّة والاستغلال الماديّ والمعنويّ. يقول محمد الحبابي: "الحرية والديمقراطية والقلق في الوقت نفسه. ويتَّضح تفاؤل لحبابي من خلال اهتمامه بالمستقبل وتأكيده ضرورة مفهومان أساسيان في العصر الحاضر، ومعناهما، على ما يظهر، واضح جدا، وسهل بنائِهِ بناءً يضمن لنا غدًا أكثر إنسانية وحرية جدا، إلا أنّ ذلك الوضوح وتلك السهولة، وعدالةٍ. مع ذلك، لم يُخْفِ قلقه من ظهور يجعلان الموضوع صعب التحليل. فإذا كان أفكارٍ ترفض حرّيّة الإبداع، وتحارب الخيال، الناس جميعا يعرفون، ((بالبداهة))، معنى وتُسهم في انتشار الظّلم. تمكّن لحبابي من ((الحرية))، و((معنى الديمقراطية))، فأنا بناء عقلانية خاصة تجمع بين المعقول واللامعقول، أي عقلانية تؤمن بالعقل كما أعترف بدوري، بداهة واستدلالا، بأني أجهل، كامل الجهل، معنى المدلولين السابقين. بل تؤمن بالوحى والشّعر والخيال والفنّ والدّين، أزيد: إني لا أعرف لهما وجودا في الواقع". لأنّ العقل والغيب، برأيه، يتكاملان ولا (محمد عزيز الحبابي، من الحريات إلى التحرر، دار المعارف بمصر، 1972، ص16) ينظر محمد عزيز لحبابي إلى التفكير الفلسفي



شروحات السماع الطبيعي لابن باجة على كتاب الطبيعة لأرسطو

صدر عن منشورات دار أفاق بمراكش (المغرب2024-)، شروحات السماع الطبيعي لابن باجة على كتاب الطبيعة لأرسطو، بتحقيق من توقيع كل من جمال راشق ومحمد أبو حفص، وهو مصنف ينتقد فيه ابن باجة قانون السرعة لدى أرسطو بكفاءة منقطعة



الإله المجهول عن اللاأدرية

صدرت الترجمة العربية لمصنف الفيلسوف البريطاني أنطوني كيني الموسوم ب: الإله المجهول، عن اللاأدرية، عن منشورات دار أبكالو، بغداد-العراق (2024)، بتوقيع منال محمد خليف.



في الواجبات

صدرت عن منشورات دار الرافدين، بيروت-لبنان 2024، الترجمة العربية لمصنف الفيلسوف الروماني شيشرون: في الواجبات، بتوقيع المترجم اللبناني باسل بديع الزين.



الكينونة المعتمة

أثر المفكر والشاعر الفلسطيني-السوري أحمد نسيم برقاوي، أن يطل علينا بمصنف جديد يستنطق فيه تاريخ الذئبية البشري، يحمل عنوان: الكينونة المعتمة، عن منشورات بيت الفلسفة، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، 2022.

باربرا كينغسولفر



أطروحـةٍ نشـرها باللّغـة الفرنسـيّة العـام 1954

إذ كان سبّاقًا إلى إدخال الدّرس الفلسفيّ إلى

الجامعة المغربيّة، كما يعود إليه الفضل في



"الله ليس بحاجة إلى أن يعاقبنا، إنه يمنحنا حياة طويلة بما يكفى لنعاقب أنفسنا".



"لِكِنَّـهُ جَاهِلٌ بصناعـة الكتابـة، ظاهِرُ التَّكلُّف فيهـا، ويُريدُ أن يُتَمِّمَ نَقْصَ الصِّنَاعـة ويَسْتُر عَوَارَهـا بالألـوانِ المشرِقَة والأوراقِ المصبُوعَة والتَّذهيبِ الرَّائِق المليح ... ومَعَ هذا فلا يَجُوزُ أن يُكَاتِبَ بِهذه الرِّقاع إلاَّ القِيان المعشُوقات؛ والظِّراف المسَاحِقات. لذا كُنْ عاقِلاً وَرُدُّها عَلى صاحِبِها قبل أن تُلطَمَ عَلَى بابِ الجنَّةِ عشرَةَ آلافِ لَطْمة".

بوصف نوعًا من المقاومة، ومجالًا للتَّفاؤل

والأمل، لأنّ الفلسفة هي طريق الإنسان إلى